

أثر نظم المعلومات المحاسبية على مهنة المراجعة الخارجية -دراسة ميدانية لعينة من  
المدققين الخارجيين بالجزائر-

*The impact of accounting information systems on the profession of external  
auditing - Field study of a sample of external auditors in Algeria-*

د.بوزيدي عبد الرؤوف جامعة الوادي -الجزائر- <i>Bouzidi-abderrouf@univ-eloued</i>	ط.د نصيرة بلال <sup>1</sup> جامعة الوادي -الجزائر- <i>bilal-necira@univ-eloued.dz</i>
---	---

تاريخ النشر: 09 /12/ 2020

تاريخ القبول: 05 /11/ 2020

تاريخ الاستلام: 21 /10/ 2020

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر نظم المعلومات المحاسبية على مهنة المراجعة الخارجية، من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين بالجزائر، ومن أجل القيام بهذه الدراسة تم بناء استبيان ووزع على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المتكون من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والأكاديميين. حيث توصلت هذه الدراسة أنه كلما كانت نظم المعلومات المحاسبية متكاملة ومتناسقة فيما بينها، كانت مهنة المراجعة الخارجية في تطور وتحسن مستمر، أي توجد هناك علاقة طردية بين نظم المعلومات المحاسبية ومهنة المراجعة الخارجية. الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، المراجعة الخارجية، جودة التقارير المالية. تصنيف JEL: M420 ; .

**Abstract :**

This is study aims to know the impact accounting information systems on the profession of external auditing, Through academics and professionals in Algeria, we have prepared a questionnaire on account governors and Experts and academics.

This study found that accounting information systems effect on the profession of external auditing directly.

**Keywords:** Accounting information systems, External auditing, Quality of financial reports.

**JEL classification codes: M420.**

<sup>1</sup> المؤلف المرسل، نصيرة بلال، *bilal-necira@univ-eloued.dz*

## مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورات وتحولات على المستوى التكنولوجي، ومن أجل مواكبة هذه التطورات لزم على جميع الدول تطبيق التكنولوجيا على جميع الأصعدة. في مجال الاقتصاد والمحاسبة، المؤسسات الاقتصادية أصبحت تطبق نظم المعلومات المحاسبية من أجل اعطاء الصورة الصادقة للمؤسسات الاقتصادية من طرف جميع الاطراف التي لها بالمؤسسة.

كذلك عملية التدقيق الخارجي التي تتم بواسطة مراجع خارجي، وجب عليه تطبيق نظم المعلومات المحاسبية لتطوير الاساليب المستخدمة، لابرار المصادقية على المعلومات المحاسبية والتي تمثل أهمية كبرى لمستخدمي القوائم المالية، لترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية.

## 2. إشكالية الدراسة

من خلال مسبق يمكن طرح الاشكالية التالية:

تري ما أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على مهنة المراجعة الخارجية؟

تتفرع عن الاشكالية الرئيسية الأسئلة التالية:

- هل تطبيق نظم المعلومات المحاسبية بشكل متكامل يحسن من جودة التقارير المالية؟
- هل تطبيق نظم المعلومات المحاسبية بشكل متكامل يكشف الأخطاء والاختلاسات بالقوائم المالية؟

## 3. فرضيات الدراسة

كإجابة مبدئية لتساؤلات الدراسة يمكن وضع الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: كلما كان تطبيق نظم المعلومات المحاسبية أكثر تكاملاً أدى ذلك الى تحسين جودة التقارير المالية.

الفرضية الثانية: كلما كان نظم المعلومات المحاسبية أكثر وضوحاً ودقة كانت الأخطاء والاختلاسات أقل حدوثاً.

## 4. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى ما يلي:

- ◀ التطرق الى مفهوم نظم المعلومات المحاسبية.
- ◀ التطرق الى مفهوم المراجعة الخارجية.
- ◀ الأثر الذي يحدثه نظم المعلومات المحاسبية على مهنة المراجعة الخارجية.

## 5. منهج وأدوات الدراسة

قسم البحث إلى جانبين، الجانب الأول وهو النظري والذي يعتمد على المنهج الوصفي بالاعتماد على المصادر المتوفرة في الكتب، المقالات العلمية، فضلا عن المصادر المتوفرة بالإنترنت، والجانب التطبيقي والذي يتعلق بدراسة استبيان موجه لعينة من المدققين الخارجيين (محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين).

## 6. تقسيمات الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: الإطار النظري لنظم المعلومات المحاسبية.

المحور الثاني: المجال المفاهيمي للمراجعة الخارجية.

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية.

## II- الإطار النظري لنظم المعلومات المحاسبية

### 1. مفهوم نظام المعلومات المحاسبي:

يعرف نظام المعلومات المحاسبية AIS بأنه إحدى النظم الفرعية في المؤسسة الاقتصادية، يتكون هذا النظام من عدة نظم فرعية يكون عملها مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة، بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية، المالية منها وغير المالية لجميع الجهات التي تهتم بأمر الوحدة الاقتصادية وبما يخدم تحقيق اهدافها.

وهناك ايضا من يرى أن نظام المعلومات المحاسبية هو جزء من نظام المعلومات الإدارية، على اعتبار أن نظام المعلومات المحاسبية يكون اهتمامه بقياس المعلومات المحاسبية التاريخية بغرض إعداد القوائم للجهات الخارجية. (أحمد الحسبان، صفحة 36)

### 2. مكونات نظام المعلومات المحاسبية:

نظام المعلومات المحاسبية مثله كمثل الأنظمة الأخرى يتكون من مجموعة عناصر، تعمل هذه العناصر لتحقيق الهدف الذي قام من أجله النظام، ويمكن جمع العناصر فيما يلي: (أحمد قايد و هلايلي، 2019، صفحة 165)

❖ المستندات والأوراق الإثباتية التي تؤيد العمليات المالية التي تحدث في المؤسسة الاقتصادية.

❖ قواعد البيانات التي تخزن فيها البيانات المالية الخاصة بالعمليات.

❖ البرامج التطبيقية الحاسوبية التي تعالج البيانات لتحويلها لمعلومات مفيدة وملائمة.

❖ الإجراءات المحاسبية المرسومة والمكتوبة لتسلسل العمليات المالية في المؤسسة.

❖ الأفراد العاملين مع واحد أو أكثر من عناصر نظام المعلومات.

❖ الوسائل الإلكترونية والاتصالية التكنولوجية المستخدمة في نظم المعلومات المحاسبية.

### 3. أهداف نظام المعلومات المحاسبية:

تتمثل أهداف نظام المعلومات المحاسبي فيما يلي: (عبد الوهاب حماد، 2019، الصفحات

(102-101)

❖ انتاج التقارير اللازمة لتحقيق أهداف الوحدة المحاسبية حيث أن التقارير باختلاف أنواعها تمثل

النتائج النهائية لنظام المعلومات المحاسبي.

❖ توفير الدقة في البيانات والتقارير من حيث الاعداد والنتائج

❖ تقديم التقارير في الوقت المناسب.

❖ توفير وسائل الرقابة الداخلية اللازمة لحماية أصول الوحدة المحاسبية ورفع كفاءة أدائها.

❖ توفير معلومات وبيانات كافية من حيث النوعية والكيفية والكمية وفي الوقت المناسب

للمستفيدين بكافة طوائفهم.

التمكن من تشخيص المشكلات المالية والمحاسبية القائمة واعداد الخطط المستقبلية والتعبير

عنها بصورة رقمية.

### 4. خصائص نظم المعلومات المحاسبية:

تعدد خصائص نظم المعلومات المحاسبية، حيث يجب أن يتمتع النظام بعدة خصائص لكي

يصبح نظاما ناجحا وكفؤا، وتتمثل أبرز هذه الخصائص فيما يلي: (هاشم عبود، 2018، صفحة 535)

❖ الوضوح: ويقصد بها التعليمات التوضيحية التي تساعد على فهم النظام.

❖ السهولة: وتعني تطبيق وتنفيذ العمليات بسهولة من دون أي عقبات.

❖ الدقة: ويقصد بها عدم حدوث أية أخطاء فنية تعيق تنفيذ العمليات الخاصة بالنظام بشكل

صحيح.

❖ السرعة: ويقصد بها قدرة النظام على تقديم المعلومات للجهات المستفيدة في الوقت المناسب حتى

تكون مفيدة ومؤثر في إتخاذ القرار.

❖ المرونة: وهي إمكانية تحديث وتعديل النظام وفقا لمتطلبات وظروف عمل المؤسسة.

❖ الملائمة: وهي ملائمة المعلومات التي يمكن الحصول عليها مع النظام مع الهدف الذي أعدت من

أجله.

## 5. مقومات نظام المعلومات المحاسبية:

يتواجد بنظام المعلومات المحاسبي مجموعة من المقومات وقد تختلف من مؤسسة اقتصادية إلى أخرى بسبب عدة عوامل منها حجم المؤسسة، نوع النشاط، الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتشغيل النظام، وتشمل هذه المقومات على: (أحمد قايد وهلايلي، 2019، صفحة 245)

### 1.5. المقومات التقليدية:

المقومات التقليدية وهي التي تمثل الحد الأدنى الضروري لتشغيل نظام المعلومات المحاسبية وهي مجموع المقومات التي ظهرت في شكلها الاولي مع ظهور المحاسبة وهي:

- ❖ المستندات: تعتبر المادة الأولية التي يستعملها النظام للقيام بعملية المراجعة.
- ❖ دليل الحسابات: يحتوي على خريطة حسابات تتضمن أسماء مختلف الحسابات الاجمالية والفرعية التي تتضمنها الميزانية وحسابات النتائج مع ترتيب هذه الحسابات في مجموعات متجانسة ومرقمة.
- ❖ المجموعة الدفترية: تتمثل في كافة الدفاتر والسجلات التي يتم مسكها في المؤسسة الاقتصادية.
- ❖ مجموع التقارير والقوائم المالية: تمثل مجموعة التقارير والقوائم المالية ناتج تشغيل نظام المعلومات المحاسبية في أي مؤسسة وخلاصة كل ما قامت به من عمليات ضمن نشاطها التجاري وغير التجاري خلال سنة مالية.

### 2.5. المقومات الحديثة:

تجول نظام المعلومات المحاسبية الى نظام يعتمد بشكل كبير على عناصر التكنولوجيا وبالتالي ظهور مقومات أخرى حديثة وهي:

- ❖ أجهزة الاعلام الالي: أصبح النظام المحاسبي يعتمد بشكل كبير على أجهزة الاعلام الالي نظرا لما تتوفر عليه من خصائص منها السرعة في معالجة البيانات وتحليلها وتقديم النتائج في الوقت المطلوب.
- ❖ البرمجيات: نظام المعلومات المحاسبية أصبح في الوقت الراهن في المؤسسات الاقتصادية عبارة برنامج مطبق على الكمبيوتر وتقلص عمل المحاسب الى شخص يقوم بإدخال البيانات المطلوبة فقط لبي الكمبيوتر لان هذه البرمجيات تقوم بمختلف العمليات التي كان يقوم بها المحاسب يدويا.
- ❖ قاعدة بيانات مركزية: تهدف الى التقليل او منع تكرار البيانات وتجعلها متاحة لتطبيقات النظام المختلفة وتسمح للعديد من المستخدمين بالتعامل معها بكفاءة وسير.

❖ تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تبنت المؤسسات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمل نظام المعلومات المحاسبية والتي أصبحت ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في تقليل ومعالجة وتخزين البيانات وإنتاج المعلومات واسترجاعها.

## II- المجال المفاهيمي للمراجعة الخارجية.

### 1. تعريف المراجعة الخارجية:

يوجد العديد من التعاريف حول مفهوم المراجعة الخارجية، لكن جميعها تهدف إلى مضمون موحد، ونذكر أهم التعاريف فيما يلي: (عمر، 2016، الصفحات 7-8)

❖ تعرف المراجعة الخارجية بأنها المراجعة التي تقوم بها جهة مستقلة عن المشروع، حيث أنها لا تخضع لإشراف الإدارة، وتمارس مهامها خصوصا بشركات المساهمة كوسيلة عن المساهمين، كما أنها يجب أن تراعي تطبيق إدارة الشركة القانون الأساسي لها.

❖ وفي تعريف آخر نجد أن المراجعة الخارجية هي الاداة الرئيسية والمستقلة والحيادية التي يكون هدفها فحص القوائم المالية في المنشأة.

❖ كذلك عرفت بأنها العملية التي يقوم بها المحاسب القانوني ولا يقوم بها موظفو الشركة إطلاقا، ويقوم المراجع الخارجي المستقل بتقديم خدماته للمشروع على أساس تعاقدية بينهما.

### 2. أقسام المراجعة الخارجية:

تنقسم المراجعة الخارجية في الجزائر إلى ثلاثة أقسام كما يلي: (بن لدغم و لعريجي، 2018، صفحة 83)

❖ التدقيق القانوني (Audit légal): وهو التدقيق الذي يفرضه القانون، ويكون هذا التدقيق على أعمال المراقبة السنوية الإجبارية والذي يقوم به محافظ الحسابات.

❖ التدقيق التعاقدية أو الاختياري (Audit contractuel): هذا النوع من التدقيق يقوم به شخص محترف بطلب من أحد الأطراف الداخلية أو الخارجية التي تتعامل مع المؤسسة، كما يمكن أيضا القيام بعملية تجديده في كل سنة.

❖ الخبرة القضائية (Expertise Judiciaire): وهي المراجعة التي يقوم بها محترف بطلب من المحكمة.

### 3. أهداف المراجعة الخارجية:

يتمثل الهدف الأساسي للمراجعة الخارجية في التعبير عن رأي المراجع حول صحة ومصداقية القوائم المالية للمؤسسة، ولغرض تكوين رأي المراجع فإنه يتوجب تحقيق الأهداف التالية: (مغني، 2008، صفحة 16)

❖ عرض القوائم المالية بصدق وعدالة (الإفصاح)؛

❖ شرعية وصحة العمليات المالية (الشمولية)؛

❖ الملكية (الحقوق والالتزامات)؛

❖ استقلال الفترة المالية؛

❖ التقييم والوجود.

#### 4. خطوات تنفيذ عملية المراجعة الخارجية:

يمكن تلخيص خطوات تنفيذ عملية المراجعة في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: يوضح خطوات تنفيذ عملية المراجعة الخارجية.

الخطوات	الشرح
<u>الخطوة الأولى:</u> مرحلة تخطيط وتصميم منهج الدراسة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ التمهيد للتخطيط.</li> <li>❖ الحصول على معلومات عن العميل</li> <li>❖ الحصول على معلومات عن الالتزامات القانونية للعميل.</li> <li>❖ أداء الإجراءات التحليلية الأولية.</li> <li>❖ وضع حدود الأهمية النسبية وتقدير خطر المراجعة الممكن قبوله والخطر الطبيعي.</li> <li>❖ فهم الرقابة الداخلية وتقدير الرقابة.</li> <li>❖ تطوير الخطة العامة للمراجعة وبرنامج المراجعة.</li> </ul>
<u>الخطوة الثانية:</u> تنفيذ اختبارات الرقابة والاختبارات الجوهرية للعمليات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ الحصول على أدلة لدعم أنواع الرقابة التي تساهم في تقدير المراجع لخطر الرقابة.</li> <li>❖ الحصول على الأدلة لدعم الصحة النقدية للعمليات.</li> </ul>
<u>الخطوة الثالثة:</u> تنفيذ الإجراءات التحليلية والاختبارات التفصيلية للأرصدة	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ تنفيذ الإجراءات التحليلية.</li> <li>❖ تنفيذ الاختبارات الإضافية التفصيلية للأرصدة.</li> <li>❖ تنفيذ الاختبارات للعناصر الرئيسية.</li> </ul>
<u>الخطوة الرابعة:</u> اكتمال المراجعة وإصدار تقرير المراجع	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ مراجعة الالتزامات المحتملة.</li> <li>❖ مراجعة الأحداث التي قد تقع بعد تاريخ الميزانية.</li> <li>❖ التجميع النهائي للأدلة.</li> <li>❖ تقييم النتائج.</li> <li>❖ إصدار تقرير المراجعة.</li> <li>❖ الاتصال مع لجنة المراجعة والإدارة.</li> </ul>

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مصادر سابقة.

## 5. التشريعات والقوانين المنظمة لمهنة المراجعة الخارجية بالجزائر:

منذ الاستقلال قامت الدولة بإصدار مجموعة من القوانين والمراسيم والقرارات المنظمة لمهنة المراجعة الخارجية، وهي مازالت سارية المفعول إلى يومنا هذا، وتتمثل هذه القوانين والقرارات والمراسيم فيما يلي: (خلايفية و جاوحدو، 2019، الصفحات 456-457)

❖ القانون 01-10 المؤرخ في 16 رجب عام 1431 الموافق ل 29 يونيو سنة 2010 المتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.

❖ المراسيم 11-24، 11-25، 11-26، المؤرخة في 22 صفر عام 1432 الموافق ل 27 يناير سنة 2011.

❖ مقرر رقم 02 المؤرخ في 04 فيفري 2016 الصادر عن وزير المالية.

❖ مقرر رقم 150 المؤرخ في 11 أكتوبر 2016 الصادر عن وزير المالية.

❖ مقرر رقم 23 المؤرخ في 15 مارس 2017 الصادر عن وزير المالية.

❖ القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 جمادى الثانية عام 1438 الموافق ل 07 مارس 2017.

## 6. علاقة المراجع بنظام المعلومات المحاسبي:

يكون الغرض من عملية المراجعة تقييم إنتاج المعلومات من قبل النظام المحاسبي، أو تقييم بعض المظاهر العملية لنظام المعلومات المحاسبي، حيث أن المراجع يقوم بمراجعة أنظمة المعلومات المحاسبية للتأكد من مدى صحة البيانات المحاسبية التي ينتجها النظام، والتي تحتويها التقارير الناتجة عن ذلك النظام، ويقوم المراجعون بإختيار الوسائل الرقابية التي توجه لتلك الأنظمة حتى يتأكدوا من مدى كفايتها وفعاليتها، ولقيام المراجع بتلك الوظائف يجب أن يتمتع بدرجة عالية من المعرفة المتعلقة بتصميم وتطوير أنظمة المعلومات ووسائل الرقابة عليها وكذلك الأنواع المختلفة من التكنولوجيا التي من الممكن أن تكون مستخدمة في تلك الأنظمة، بالإضافة إلى المعرفة المحاسبية التي على المحاسبين حيازتها. (شتيح و صوشة، 2017، صفحة 93).

## III- الدراسة الميدانية

### 1. الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

من أجل الوصول الى نتائج موضوعية تهدف لتحقيق الأهداف المرجوة، كان لابد من وضع منهجية للدراسة الميدانية.

1.1. عينة الدراسة: قمنا بتوزيع 60 استمارة شملت محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والأكاديميين بالعديد من ولايات الجزائر.

بلغ العدد الإجمالي للاستثمارات الموزعة 60 استثماراً منها 50 استثماراً مسترجعة أي بنسبة 83.3% من حجم العينة المختارة، في حين لم يتم استرجاع 10 استثمارات أي بنسبة 16.6% منها 5 استثمارات غير صالحة من مجموع الاستثمارات الموزعة بنسبة 8.3%، وبذلك يكون عدد الاستثمارات التي أجريت عليها الدراسة 45 استثماراً.

### 2.1. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الميدانية فيما يلي:

الحدود المكانية والزمنية: حصرت الدراسة على الحدود الجغرافية لكل من ولاية الوادي، تبسة، مسيلة، ورقلة، أدرار، تلمسان، سطيف، الأغواط، الجلفة، غرداية، وهران، قسنطينة، الجزائر أما الحدود الزمنية فقد تمت الدراسة سنة 2020.

الحدود البشرية: شملت الدراسة كل من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبون والأكاديميون.

### 3.1. هيكل الاستبيان: تضمنت استمارة الاستبيان 17 عبارة بوبت في ثلاث محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: يتضمن 5 عبارات الغرض منها جمع البيانات ومعلومات تخص الفرد المستجوب. المحور الثاني: يتضمن 7 عبارات الغرض منها معرفة أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية.

المحور الثالث: يتضمن 5 عبارات الغرض منها معرفة بتطبيق نظم المعلومات المحاسبية على اكتشاف الأخطاء والاختلاسات.

4.1. معالجة الاستبيان: تم في هذه المرحلة فرز وتحليل إجابات أفراد العينة في برنامج (Spss22) الإصدار 22.0، الذي يتح جملة من الأساليب الإحصائية المساعدة، منها التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الفا كرونباخ لاختبار ثبات وصدق الاستبيان، ولتحديد درجة الموافقة المتعلقة بمحاور الدراسة المعبر عنها في أجزاء الدراسة، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

### الجدول رقم (1): يمثل سلم ليكرت الخماسي لتحديد الإجابات.

الإجابة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
الترميز	5	4	3	2	1
المتوسط المرجح	5-4.4	4.3-3.5	3.4-2.6	2.59-1.8	1.79-1

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Spss22).

تم حساب الحدود الدنيا والقصوى للفئات عن طريق حساب المدى (5-1=4)، ثم قسمته على عدد الفئات (5/4) وهو يمثل الطول الفعلي لكل مجال موافقة، حيث قدر ب 0.8

2. صدق وثبات الاستبيان

سوف يتم الاعتماد على معامل الثبات (الفا كرونباخ)، وكذلك معامل الصدق الذي يتم الحصول عليه من خلال حساب جذر معامل الثبات.

بعد تفرغ الإجابات المتحصل عليها في برنامج (spss22)، تم حساب معامل الفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (2): معاملات ثبات وصدق الدراسة.

معايير الصدق	معامل الثبات	عدد العبارات	محاور الاستبيان
0.81	0.651	07	المحور الأول
0.83	0.683	05	المحور الثاني
0.86	0.745	12	كل المحاور

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Spss22).

من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن أداة الدراسة تتميز بالثبات والصدق، بحيث بلغت قيمة الفا كرونباخ 0.745، وهي قيمة تفوق القيمة المعيارية 0.6، كما بلغت قيمة معامل الصدق 0.86.

3. الخصائص الديمغرافية

سوف يتم التطرق للخصائص الديمغرافية للعينة التي شاركت في الإجابة على الاستبيان من خلال نوع الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، الوظيفة.

الجدول رقم (3): الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	الخصائص الديمغرافية	
%73.3	33	ذكر	الجنس
%26.7	12	انثى	
%100	45	المجموع	
%35.6	16	اقل من 30 سنة	العمر
%55.6	25	من 30 الى 50 سنة	
%8.9	4	أكثر من 50 سنة	
%100	45	المجموع	
%28.9	13	دكتوراه	المؤهل العلمي
%26.7	12	ليسانس	
%24.4	11	ماستر	
%20	9	ماجستير	

أثر نظم المعلومات المحاسبية على مهنة المراجعة الخارجية -دراسة ميدانية لعينة من المدققين الخارجيين  
بالجزائر-

المجموع	45	100%
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	53.3%
	من 5 إلى 15 سنة	35.6%
	أكثر من 15 سنة	11.1%
المجموع	45	100%

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (Spss 22)

الجدول رقم (4): المؤهل العلمي لعينة الدراسة.

أكاديمي	32	71.1%
الوظيفة الحالية	محافظ حسابات	26.7%
	خبير محاسبي	2.2%
المجموع	45	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Spss).

الجنس: يتضح من خلال البيانات السابقة أن نسبة مشاركة الذكور في الاستبيان أكثر من الاناث كونهم يمثلون 73.3%، بينما يمثل الاناث 11.4%، وهذا يدل على أن مهنة التدقيق محتكرة على الذكور.

العمر: يتضح من خلال البيانات السابقة أن نسبة المشاركين بالاستبيان تتمركز بالفئة الثانية (من 30 إلى 50 سنة) بنسبة 55.6% لتليها الفئة الأولى (أقل من 30 سنة) بنسبة 35.6% وفي الأخير نجد الفئة الثالثة (أكثر من 50 سنة) بنسبة 8.9%

المؤهل العلمي: يتضح من خلال البيانات السابقة أن غالبية المستجوبين هم من حملة شهادة دكتوراه بنسبة 28.9% وتليها حملة ليسانس بنسبة 26.7%، ثم حملة ماستر بنسبة 24.7%، وفي الأخير من هم حملة ماجستير بنسبة 20%

الخبرة المهنية: يتضح لنا من خلال البيانات السابقة أن غالبية المستجوبين تتمركز خبرتهم عند الفئة الأولى (أقل من 5 سنوات) بنسبة 53.3%، تليها الفئة الثانية (من 5 إلى 15 سنة) بنسبة 35.6%، وفي الأخير نجد الفئة الثالثة (أكثر من 15 سنة) بنسبة 11.1%، وهنا يرجع الاشكال كون غالبية من لهم أكثر من 15 سنة خبرة لا يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي، لان الاستبيان وزع الكترونيا.

الوظيفة: يتضح من خلال البيانات السابقة أن غالبية المستجوبين هم من فئة الأكاديميين بنسبة 71.1%، تليها فئة محافظي الحسابات بنسبة 26.7%، وفي الأخير فئة الخبراء المحاسبين بنسبة 2.2%.

#### 4. تحليل النتائج واختبار فرضيات الدراسة

من أجل تحليل النتائج المستخلصة من الاستبيان ومناقشة فرضيات الدراسة تم الاعتماد على بعض الطرق الإحصائية المستخرجة من برنامج (Spss-V22)، والمتمثلة في النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

#### 1.4. تحليل نتائج المحور الثاني:

يتعلق المحور الثاني من الاستبيان بالفرضية الأولى، والتي جاء فيها أنه " كلما كان تطبيق نظم المعلومات المحاسبية أكثر تكاملاً أدى ذلك إلى تحسين جودة التقارير المالية". حيث تم استخدام إجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة المحور الثاني، لتبين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية، والجدول الموالي يفصل كيف صنف الإجابات على الأسئلة، مع قياس مؤشرات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، بالإضافة إلى تحديد درجة الدراسة.

الجدول رقم (5): نتائج الاستبيان المتعلقة بتطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	0,97	4,09	تساهم نظم المعلومات المحاسبية على زيادة كفاءة جودة التقارير المالية
موافق	0,869	3,867	ضعف نظم المعلومات المحاسبية يؤثر سلباً على عملية تقييم نظام الرقابة الداخلية
موافق	0,892	4,022	كلما كانت نظم المعلومات المحاسبية سليمة كانت التقارير المالية ذات مصداقية أكثر مما يؤدي إلى اتخاذ القرار المناسب
موافق	0,535	3,911	غموض البيانات المالية بنظم المعلومات المحاسبية يعمل على التقليل من جودة التقارير المالية مما يؤدي إلى عدم اعطاء صورة صادقة.
موافق	0,967	3,444	اعداد التقارير المالية بشكل كامل دقيق صادق مختصر قدر الامكان دليل على ان نظم المعلومات المحاسبية ذات مصداقية تامة.
موافق	0,46	3,778	كفاءة مستخدمي نظم المعلومات المحاسبية بالمؤسسة له أثر ايجابي على جودة التقارير
موافق	0,842	3,800	كلما كانت نظم المعلومات المحاسبية غير واضحة صعب اعداد التقارير المالية
موافق	0,503	3,844	المؤشرات الاحصائية للمحور ككل

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج (Spss-V22).

من خلال الجدول رقم (04)، يتضح أن غالبية المستجوبين يؤكدون على أن نظم المعلومات المحاسبية تساهم في زيادة كفاءة جودة التقارير المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.09، وهو ينتمي للفئة الرابعة التي تشير إلى درجة موافق، وبانحراف معياري 0.97.

كما أن ضعف نظم المعلومات المحاسبية يؤثر سلباً على عملية تقييم نظام الرقابة الداخلية، بلغ المتوسط الحسابي لها 3.867، وهو ينتمي للفئة الرابعة التي تشير إلى درجة موافق، وبانحراف معياري 0.869

كذلك العبارة الثالثة، كلما كانت نظم المعلومات المحاسبية سليمة كانت التقارير المالية ذات مصداقية أكثر مما يؤدي إلى اتخاذ القرار المناسب، بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.022، وهي تنتمي للفئة الرابعة التي تشير إلى درجة موافق، وبانحراف معياري 0.892

بينما غموض البيانات المالية بنظم المعلومات المحاسبية يعمل على التقليل من جودة التقارير المالية مما يؤدي إلى عدم إعطاء صورة صادقة، بلغ المتوسط الحسابي لها 3.911، وهي تنتمي للفئة الرابعة التي تشير إلى درجة موافق، وبانحراف معياري 0.535

اعداد التقارير المالية بشكل كامل دقيق صادق مختصر قدر الامكان دليل على ان نظم المعلومات المحاسبية ذات مصداقية تامة، كان المتوسط الحسابي لها 3.44، وهو ينتمي للفئة الرابعة والتي تشير إلى درجة موافق، وبانحراف معياري 0.967

كما اتفق غالبية المستجوبين على عبارة كفاءة مستخدمي نظم المعلومات المحاسبية بالمؤسسة له أثر ايجابي على جودة التقارير المالية، بمتوسط حسابي يقدر ب 3.778، وهو ينتمي للفئة الرابعة والتي تشير إلى درجة موافق، وبانحراف معياري اقل تشنتا ب 0.46

واخيراً عبارة كلما كانت نظم المعلومات المحاسبية غير واضحة صعب اعداد التقارير المالية، بمتوسط حسابي يقدر ب 3.800، وهو ينتمي للفئة الرابعة والتي تشير إلى درجة الموافقة، وانحراف معياري ب 0.842

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (04)، تبين أن غالبية أفراد العينة يوافقون بالإيجاب على كل عبارات المحور الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.844، وهو ينتمي للفئة الرابعة (3.5-4.3) من مقياس ليكرت الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى درجة الإجابة موافق، بينما قدر الانحراف المعياري ب 0.503 وهي قيمة منخفضة تعبر عن تجانس الإجابات وعدم تشنتها.

وهو ما يثبت صحة الفرضية البديلة الأولى " كلما كان تطبيق نظم المعلومات المحاسبية أكثر تكاملاً أدى ذلك إلى تحسين جودة التقارير المالية".

## 2.4. تحليل نتائج المحور الثالث:

يتعلق المحور الثالث من الاستبيان بالفرضية الثانية، والتي جاء فيها أنه " كلما كان نظم المعلومات المحاسبية أكثر وضوحاً ودقة كانت الأخطاء والاختلاسات أقل حدوثاً".

وقد كانت إجابات أفراد العينة وتحليلاتها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (6): نتائج الاستبيان المتعلقة بتطبيق نظم المعلومات المحاسبية على اكتشاف الأخطاء والاختلاسات.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	1,118	3,578	التطبيق الدقيق لنظم المعلومات المحاسبية يكشف الأخطاء والاختلاسات المحاسبية التي قد تحدث.
موافق	0,968	3,467	عدم اعطاء اهمية لنظم المعلومات المحاسبية من طرف المراجع الخارجي يزيد من حدة الأخطاء والاختلاسات.
موافق	1,141	3,511	اكتشاف الأخطاء والاختلاسات من طرف المراجع الخارجي مؤشر يدل على كفاءة المراجع الخارجي في التطبيق الحسن لنظم المعلومات المحاسبية.
محايد	1,086	3,156	كبر حجم البيانات المالية يؤدي الى زيادة الأخطاء والاختلاسات مما يجعل المراجع الخارجي يجد صعوبة في اكتشاف هذه الأخطاء.
محايد	0,939	3,400	هناك بعض الأخطاء والاختلاسات لا يمكن اكتشافها من طرف المراجع الخارجي عن طريق نظم المعلومات المحاسبية.
موافق	0,563	3,422	المؤشرات الإحصائية للمحور ككل.

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج (Spss-V22).

من خلال الجدول رقم (04)، يتضح أن غالبية المستجوبين يؤكدون على أن التطبيق الدقيق لنظم المعلومات المحاسبية يكشف الأخطاء والاختلاسات المحاسبية التي قد تحدث، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3,578 وهو ينتمي للفئة الرابعة التي تشير الى درجة موافق، وبانحراف معياري 1,118، وهو مرتفع كثيراً، مما يدل على تشتت إجابات هذه العبارة وعدم تجانسها.

كما أن عدم اعطاء اهمية لنظم المعلومات المحاسبية من طرف المراجع الخارجي يزيد من حدة الأخطاء والاختلاسات، وهذا ما أكدته إجابات أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3,467، وهو ينتمي للفئة الرابعة التي تشير الى درجة موافق، وبانحراف معياري يقدر ب 0,968.

أيضاً اكتشاف الأخطاء والاختلاسات من طرف المراجع الخارجي مؤشر يدل على كفاءة المراجع الخارجي في التطبيق الحسن لنظم المعلومات المحاسبية، أكدوا أفراد العينة بهذه العبارة اجاباتهم بدرجة الموافقة، بمتوسط حسابي 3,511، وبانحراف معياري 1,141، الذي يكون في ارتفاع كبير، مما يدل أيضاً على تشتت إجابات هذه العبارة وعدم تجانسها.

بينما عبارة" كبر حجم البيانات المالية يؤدي الى زيادة الاخطاء والاختلاسات مما يجعل المراجع الخارجي يجد صعوبة في اكتشاف هذه الأخطاء، مختلفة تماما عن باقي العبارات الأخرى، وذلك بمتوسط حسابي يقدر ب 3,156، وهو ينتمي للفئة الثالثة، التي تشير الى درجة محايد، وانحراف معياري يقدر ب 1,086 الذي يدل على عدم تجانس إجابات العبارة، بحكم ارتفاعه الشديد وبلوغه الواحد. أخيرا عبارة" هناك بعض الاخطاء والاختلاسات لا يمكن اكتشافها من طرف المراجع الخارجي عن طريق نظم المعلومات المحاسبية، بمتوسط حسابي يقدر ب 3,400، وهو ينتمي للفئة الثالثة، التي تشير الى درجة محايد، وانحراف معياري يقدر ب 0,939.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (05)، تبين أن غالبية أفراد العينة يوافقون بالإيجاب على كل عبارات المحور الثالث، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3,422، وهو ينتمي للفئة الرابعة (4.3-3.5) من مقياس ليكرت الخماسي وهي الفئة التي تشير الى درجة الإجابة موافق، بينما قدر الانحراف المعياري ب 0,563. وهو ما يثبت صحة الفرضية البديلة الثانية " كلما كان نظم المعلومات المحاسبية أكثر وضوحا ودقة كانت الأخطاء والاختلاسات أقل حدوثا".

#### IV- الخاتمة

المراجعة الخارجية هي مهنة يشرف عليها مراجع خارجي، من أجل اعداد القوائم المالية ومن ثم التقارير المالية لمؤسسة اقتصادية محل عملية المراجعة، كما أن هذا المراجع يعتمد عند أداء مهنته على نظم المعلومات المحاسبية، الذي يساعده على إتمام مهنته في الوقت المحدد، وذلك بالاعتماد على هذا النظام، الذي يعد بمثابة حلقة جوهرية في مهنة المراجعة الخارجية.

1.نتائج الدراسة: تتلخص نتائج الدراسة في النقاط الرئيسية التالية:

- ❖ سلامة وتكامل نظم المعلومات المحاسبية يؤدي الى مصداقية التقارير المالية، مما يجعل اتخاذ القرار مناسبا وفي توقيته المحدد، والعكس صحيح، أي عدم سلامة وتكامل نظم المعلومات المحاسبية سيؤدي الى عدم مصداقية التقارير المالية.
- ❖ ضعف نظم المعلومات المحاسبية بالمؤسسة الاقتصادية يؤثر سلبا على عملية تقييم نظام الرقابة الداخلية، مما يجعل عملية التقييم من طرف المراجع الخارجي تتسم بعدم الدقة.
- ❖ كلما كانت نظم المعلومات المحاسبية متماسكتة ومترابطة أكثر فيما بينها، سهل ذلك على المدقق الخارجي اكتشاف الأخطاء والاختلاسات بالقوائم المالية.

2.الإقتراحات:

- ❖ بناء على ما تم التوصل اليه من نتائج خلال الدراسة يمكن إعطاء التوصيات التالية:

- ❖ على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تكوين العمال الذين يستخدمون نظم المعلومات المحاسبية عن طريق الاحتكاك بعمال ذات خبرات عالية، وذلك من أجل التحكم الجيد في النظم.
- ❖ على المراجعين الخارجيين الاعتماد الاعتماد على نظم المعلومات المحاسبية بشكل دقيق وصارم في التطبيق.
- ❖ التنسيق بين العمال داخل المؤسسات الاقتصادية والمراجعين الخارجيين، عن طريق عقد اجتماعات وملتقيات ودوريات مع بعضهم البعض، وفتح مجال الحوار فيما بينهم من أجل معرفة النقائص والاختلالات، والطرق الواجب اتخاذها.

## V- المراجع

- ❖ أقاسم عمر. (2016). *التدقيق الخارجي ومحافظ الحسابات في الجزائر* (المجلد بدون طبعة). الجزائر: دار الكتاب العربي.
- ❖ أكرم شتيح، ويزيد صوشة. (2017). اثر كفاءة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على جودة التدقيق الخارجي. *Revue des Recherches financiers et comptables*. العدد 04.
- ❖ أنوار هاشم عبود. (2018). نظم المعلومات المحاسبية وأثرها على تحقيق الميزة التنافسية- دراسة إستطلاعية لأراء عينة من العاملين في المصرف الوطني الإسلامي. *مجلة جامعة بابل للعلوم التطبيقية*. العدد 02.
- ❖ ايمان خلايفية، ورضا جاوحدو. (2019). التدقيق الخارجي في الجزائر بين متطور معايير التدقيق الدولية ومعايير التدقيق الجزائرية. *مجلة معارف*. العدد 01.
- ❖ عطا الله أحمد الحسيان. (بلا تاريخ). *نظم المعلومات المحاسبية*. دار النشر البازوري.
- ❖ محمد بن لدغم، و محمد أمين لعريجي. (2018). مساعدة التدقيق الداخلي للتدقيق الخارجي من أجل تحسين الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية-دراسة إستبيان موجه لعينة من المدققين الخارجيين بولاية تلمسان. *مجلة التكامل الإقتصادي*. العدد 02.
- ❖ محمد فضول المولى عبد الوهاب حماد. (2019). أثر تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الحد من مخاطر التمويل المصرفي-دراسة تطبيقية على بنك أم درمان الوطني. *مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا*. العدد 20.
- ❖ نادية مغني. (2008). دور المراجعة المالية الخارجية وفق المعايير المعمول بها في إتخاذ القرار-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.
- ❖ نور الدين أحمد قايد، و اسلام هلايلي. (2019). مساهمة نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تفعيل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية. *مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال*. العدد 02.